الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قوله قولوا للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغته ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى السابع المزاوجه وهي ان تزاوج بين معنيين واقعين في شرط وجزا في ان ترتب على منهما معنى رتب على الاخر كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى *** اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر زاوج بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزا في ان رتب عليها الجاج شي هكذا قرر السعد التفتازاني هذا الموضع ثم قال وقد يتوهم من ظاهر العباره ان المزاوجة هي ان تجمع بين معنيين في الشرط او معنيين في الجزا كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوا وفي الجزا بين اصاختها الى الواشي ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قايل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاني زيد فسلم على جلسة فانعت عليه وما ذكرنا هو الماخوذ من كلام البلغا انتهى بالمزاوجه نفي جواب الشرط واثبات ياني للاشباع وو تنكيرها المزاوجه بنية الوقف

والعكس تاخير لجزء قدما *** ثم الرجوع العود بالنقص لما
مضى لنكتة هناك التوريه *** ان يطلق الكلمة التي هي
لها قريب وبعيد وقصد *** بعيدها فان لواحد وجد
قصد بها وبضمير تلك ثم *** لغيره فذا بالاستخدام سم
وذكر ذي تعدد وذكر ما *** لكل اذا بالف والنشر سما

الثامن العكس ويسمى ايضا التبديل وهو تاخير لجزء قدم اي تاخير لجزء في الكلام عن جزء اخر فيه كان ذلك الجزء المؤخر عنه مقدما عليه اولا والعباره الصريحه ماذكره بعضهم وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يعكس فيقدم المؤخر ويؤخر المقدم وظاهر عبارة

النظم

١٨١

النظم كاصله تبعا للتلخيص صادق بنحو علوات السادات اشراف العادات وليس من العكس ويقع العكس على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت فالحي والميت متعلقا يخرج وقد قدم اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم على هن وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند التاسع رجوع وهو العود بالنقض اي الابطال لما مضى من الكلام لنكتة هناك اي في ذلك النقض كقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم *** بلى وغيرها الارواح والديم

اي الرياح والامطار اثبت دروسها بعد نفيه لنكتة اظهار التحير والتدله السابقة قايلا بل عفاها القدم وغيرها الارواح والديم فقولي لما متعلق بالنقض ويحتمل تعلقه بالعود وهو الموافق لتعبير الاصل كالتلخيص بعلى العاشر التوريه ويسمى ايضا الايهام وهو ان يطلق الكلمة التي هي بها السكت لها معنيان قريب وبعيد وقصد بعيدها اي البعيد من معنيها وهي ضربان مجرده وهي التي لا تجامع شيا مما يلايم القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شي مما يلايم المعنى القريب الذي هو الاستقرار ومرشحه وهي التي تجامع شيا مما يلايم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايد اراد بالايدي معناها البعيد وهو القدره وقد قرن بها ما يلايم المعنى القريب الذي هو الجارحه المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البنا يلايم اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)